نحوَ ألفباءٍ صوتيَّة عربيَّة برموز عربيَّة

د. أحمد محمَّد جادالله

مقدِّمة

اللغة الإنسانيَّة أصوات منطوقة تنتجها آلة النطق لدى المتكلِّم، وتستقبلها أذن السامع، فيفسِّرها عقله في ضوء ما تعارف عليه أفراد جماعته اللغويَّة من دلالاتها على المعاني، وكانت تلك الأصوات تذهب وتضمحل ويختفي أثرها قبل أن يهتدي الإنسان إلى وسائل لتسجيلها؛ فقد خلت قرون كثيرة على البشريَّة قبل اختراع الكتابة التي مرَّت بمراحل من التطوُّر، وكانت في كلِّ مرحلة تهدف إلى أن تكون رموزها المكتوبة ممثِّلة لأصواتها المنطوقة(١).

وقد تفاوتت الكتابات في مقدار تحقيق ذلك الهدف، والهجاء العربيُّ اليوم -ومنذ أمد بعيد- أقربُ ما يكون إليه؛ يقول د. كمال بشر (١٩٢١-٢٠١٥م): إنَّ «نظام الكتابة العربيَّة نظام جيِّد إذا قورن بغيره من النظم، إنَّه في عمومه يأخذ بالمبدأ الأساسيِّ القائل بتخصيص رمز واحد للصوت الواحد، إنَّه في حقيقته نظام صوتيٌّ؛ أي: هو نظام يحاول تمثيل النطق تمثيلًا صادقًا؛ فللباء رمز وللتاء رمز آخر، وللثاء رمز ثالث، وهكذا»(٢)، وذلك موافق لقول د. علي عبدالواحد وافي (١٩٠١-١٩٩١م): إنَّ الرسم العربيَّ «من أكثر أنواع الرسم سهولة ودقَّة وضبطًا في القواعد ومطابقة للنطق»(٣)، ويذكر د. حسام النعيميُّ من مميِّزات الرسم العربيِّ: محافظة الصوت الواحد على قيمته في الألفاظ، واختصار الجهد في رسم الصوائت القصيرة، وتأدية معانٍ متعدِّدة بتغييرات صوتيَّة يسيرة(٤).

ولعلَّ السبب الرئيس في ذلك أنَّ أصوات العربيَّة ثابتة لم ينلها التغيُّر؛ وذلك لأنَّها «ارتبطت بالقرآن منذ أربعة عشر قرنًا، ودُوِّن بها التراث العربيُّ الضخم الذي كان محوره هو القرآن الكريم في كثير من مظاهره، وقد كفل الله [لها] الحفظ ما دام يحفظ دينه»(٥)، بينما نال معظمَ اللغات الأوربِّيَّة الحديثة ما نالها من التغيُّر في ألسنة الناطقين بها «على حين أنَّ الرسم لا يساير النطق في هذه التطوُّر، بل يميل غالبًا إلى الجمود على حالته القديمة أو ما يقرب منها؛ فلا يدوِّن الكلمة على الصورة التي انتهت إليها أصواتها»(٦).

وعلى الرغم من أنَّ الكتابة العربيَّة الآن وأكثر من أيِّ وقت مضى أقرب ما تكون إلى تحقيق مطابقة المكتوب للمنطوق، فإنَّه ما زال يعتورها بعض العجز عن تمثيل أصواتها تمثيلًا تامًّا يمكن الاعتماد عليه في دراسة اللغة دراسة علميَّة دقيقة: ففيها رموز تُكتب وليس لها مقابل صوتيٌّ؛ كألف (مائة)، و(كتبوا)، وواو (عمرو)، و(أولئك)، وألف الوصل حال الإدراج في نحو: (واقرأ) و(باسِّم)، واللام في نحو (الشمس). وفيها أصوات تُنطق وليس لها مقابل مكتوب؛ كالألفات المتوسِّطة من لفظ الجلالة (الله)، و(إله)، و(الرحمن)، و(لكن)، و(أولئك)، وألف اسم الإشارة (ذلك)، وألف ها التنبيه في مثل: (هذا)، وواو (داود) ونحوها. كما أنَّ فيها أصواتًا يعبَّر عنها برموز أصوات أخرى؛ كالصاد المشمَّة صوت الزاي في نحو (مصدر) تُكتب برمز الصاد، والشين التي كالجيم في نحو (أجدق) يُعبَّر عنها برمز الجيم، والألف الممالة نحو الياء في مثل: (عابد) تُرسم برمز الألف الخالصة، والياء المشمَّة صوت الواو في نحو: (سيء) تُرسم بالرمز المخصَّص لصوت الياء المحضة. وفيها الرمز الواحد الذي يشترك فيه عدد من الأصوات، وأوضح مثال على ذلك هو النون؛ فعند تحليل الخصائص الصوتيَّة له، وهو واقع في سياقات نطقيَّة مختلفة، نجد أنَّ هناك عددًا من النونات المختلفة صوتيًّا؛ فهناك نون لثويَّة أنفيَّة، ونون أسنانيَّة شفهيَّة أنفيَّة، وثالثة أسنانيَّة أنفيَّة، ورابعة غاريَّة أنفيَّة، وخامسة طبقيَّة أنفيَّة، وأخرى لهويَّة أنفيَّة، وكلُّ هذه النونات يُعبَّر عنها في كتابتنا الإملائيَّة برمز واحد.

وفي الحقيقة -كما يقول فندريس (١٨٧٥-١٩٦٠م)- لا يوجد رسم واحد يمثِّل اللغة المكتملة كما هي، ولا يوجد شعب لا يشكو من هذا القصور الكتابيِّ إن قليلًا وإن كثيرًا(٧)، وكان ذلك من بين الأسباب التي دعت علماء الأصوات الغربيِّين إلى اختراع ما يُعرف بـ (الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وستبحث هذه الدراسة مواقف الباحثين العرب من رموز الكتابة الدوليَّة، كما ستتتبَّع محاولاتهم في اصطناع كتابة صوتيَّة عربيَّة برموز عربيَّة، موازنة بين جداول الرموز الصوتيَّة التي اقترحوها، مسجِّلة ما يتوصَّل إليه الباحث من ملحوظات تهدف إلى تطوير محاولاتهم، واستكمال جهودهم للوصول بنظام (الألفباء الصوتيَّة العربيَّة) إلى صورة معدَّلة وكاملة ومستقرَّة، تتضمَّن من الرموز ما يكفي لتمثيل الأصوات العربيَّة الأصليَّة والفرعيَّة واللهجيَّة المستحسنة وغير المستحسنة، تمثيلًا صادقًا، يفي بحاجات الدارسين في الحقل اللغويِّ، على قاعدة رمز واحد للصوت الواحد؛ اعتمادًا على رموز (الألفباء الإملائيَّة العربيَّة)، مع إضافة علامات فوق الرموز أو أسفل منها؛ لتمثيل صفات معيَّنة تعتري الأصوات في بعض سياقاتها النطقيَّة.

وتقتضي طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج التكامليِّ الذي يفيد من مجمل مناهج البحث في التتبُّع التاريخيِّ لمواقف الدارسين من رموز الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة، ووصف محاولاتهم في اصطناع كتابة صوتيَّة عربيَّة برموز عربيَّة، والمقارنة بين ما توصَّلوا إليه من نتائج ومقترحات.

وقد جاءت في مقدِّمة وثلاثة مطالب وخاتمة:

احتوت المقدِّمة على إشكاليَّة البحث، وأهدافه، والمنهج المتَّبع، والخطَّة.

وخُصِّص المطلب الأوَّل للحديث عن اختراع الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة، ومواقف الأصواتيِّين العرب منها.

وخُصِّص المطلب الثاني للكلام على جهود الأصواتيِّين العرب في اصطناع كتابة صوتيَّة عربيَّة.

أمَّا المطلب الثالث فاشتمل على نظرة الباحث في جهود بعض الأصواتيِّين العرب في هذا الاتِّجاه.

وتضمَّنت الخاتمة أهمَّ النتائج والتوصيات.

المطلب الأوَّل: اختراع الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة، ومواقف الأصواتيِّين العرب منها

واجهت علماءَ اللغة الأوربيِّين في عصر نهضتهم مشكلتان: الأولى: نظمهم الإملائيَّة غير الموفية بمتطلَّبات تمثيل أصوات اللغة، ولاسيَّما الهجاءين الإنجليزيَّ والفرنسيَّ. والثانية: حاجتهم إلى وسيلة لدراسة لغات عدد من شعوب قارَّتي آسيا وأفريقيا حين أخذت دولهم تحتلُّ بلدان تلك الشعوب، ومن بينها لغات لم تدوَّن من قبل(٨).

«وقد عمل أولئك العلماء على اختراع كتابة تتضمَّن من الرموز ما يستجيب لتمثيل أصوات اللغات التي يدرسونها، على قاعدة رمز واحد لكلِّ صوت واحد، وتطوَّرت محاولاتهم في هذا الاتِّجاه حتَّى انبثقت عن تلك المحاولات ما يعرف بـ (الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة) التي أقرَّتها الجمعية الصوتيَّة الدوليَّة سنة ١٨٨٨م، وتوالت التعديلات على رموز تلك الكتابة حتَّى ظهرت آخر صورة معدَّلة لها سنة ١٩٥١م. وتعتمد رموز هذه الكتابة على الحروف اللاتينيَّة التي تُكتب بها معظم لغات أوربَّا، مع إضافة رموز من الكتابة اليونانيَّة، وهناك علامات تضاف فوق الحروف أو أسفل منها؛ مثل النقطة أو الخطِّ الصغير، أو تتَّصل بها كالذنَب؛ لتمثيل صفات صوتيَّة معيَّنة»(٩).

ويجد الناظر في كتابات الأصواتيِّين العرب عدَّة اتِّجاهات ومواقف من رموز الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة:

فيفضِّل د. بسَّام بركة استعمال نظام الألفباءِ الصوتيِّ العالميِّ، حيث يقول: «ورغم أنَّ بعض الباحثين يفضِّلون استعمال الرموز التي يمكن طباعتها على الآلة الكاتبة، فإنَّ هذا النظام الكتابيَّ انتشر -ولا يزال- في أوساط العلماء اللسانيِّين، ويعني هذا الانتشار الواسع للألفباء الصوتيِّ العالميِّ أنَّه أفضل الوسائل المتداولة وأكملها لتدوين الأصوات اللغويَّة»(١٠).

بينما دعا د. محمود السعران (١٩٢٢-١٩٦٣م) إلى تبنِّي كتابة صوتيَّة تناسب العربيَّة؛ حيث قال: «...فلا بدَّ من أن يصطلح العلماء المختصُّون عندنا على (ألف باء صوتيَّة) يصلح استعمالها عند دراسة العربيَّة، وعند دراسة سواها من اللغات، وعند الكتابة في الميدان اللغويِّ بوجه عامٍّ»(١١).

وتحفَّظ د. التهامي الراجي الهاشمي (١٩٣٦-٢٠١٨م) على إطلاق صفة العالميَّة أو الدوليَّة على هذه الكتابة الصوتيَّة فيقول: «وما هذه الكتابة الدوليَّة إلَّا الحرف اللاتينيُّ... أمَّا الحرف العربيُّ على الخصوص، والساميُّ على العموم، وغير الساميِّ، فلا أثر له في نظامه

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المعياريِّ العالميِّ، وأمَّا الأوصاف فإنَّها أوربِّيَّة محضة، وليس لها من الصفة العالميَّة إلَّا الاسم»(١٢). ويتَّفق هذا مع قول د. فوزي الشايب: «ومعظم حروف الأبجديَّة الصوتيَّة الدوليَّة مأخوذة من الأبجديَّة الإغريقيَّة والرومانيَّة، وهذا يبيِّن بوضوح مدى انحياز الكتابة الصوتيَّة إلى اللغات الأوربِّيَّة»(١٣).

ولذلك مال عدد من الأصواتيِّين العرب عن استعمال الرموز اللاتينيَّة؛ فذهب د. داوود عبده إلى الاستغناء بالحروف العربيَّة عن الحروف اللاتينيَّة؛ حيث يقول في كتابه (دراسات في علم أصوات العربيَّة) (١٤): «...فالكتابة العاديَّة لا تصلح للبحوث الصوتيَّة، ممَّا دفع معظم اللغويِّين العرب المعاصرين إلى اللجوء إلى الحروف اللاتينيَّة لتوضيح بعض النقاط التي لم تكن لتتَّضح لو كُتبت كتابة عاديَّة، وأرى أنَّ الحروف العربيَّة تفي بالغرض في الدراسات العربيَّة على الأقلِّ حين تُكتب بالطريقة التي استُعملت في هذا الكتاب».

أمَّا د. حسام النعيميُّ فيقول في بحثه (الكتابة الصوتيَّة) (١٥): «ونحن لا نريد أن نغيِّر الرموز الصوتيَّة الدوليَّة، وأن نستبدل بها رموزًا من عند أنفسنا، إلَّا أنَّنا في الوقت نفسه لا نريد أن نقرَّ استعمال رموز رومانيَّة [لاتينيَّة] لأصوات لعلَّ العربيَّة قد اختُصَّت بها، أو لعلَّها وضعت لها رموزًا أيسر ممَّا في رموز الكتابة الدوليَّة... والذي نراه أن يتولَّى أبناء اللغة الواحدة وضع الرموز الصوتيَّة العلميَّة، غير رموز الكتابة المألوفة، وتتولَّى الجمعيَّة الصوتيَّة الدوليَّة أو الأوربِّيَّة -إن شاءت- الإفادة من هذه الرموز المحلِّيَّة للتعبير عن الأصوات الخاصَّة بتلك الأمَّة».

ويقول أستاذنا د. غانم قدُّوري «ولا يصعب على الدارس معرفة سبب لجوء علماء اللغة الغربيِّين إلى الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة في بحوثهم؛ فقد كانوا يواجهون كتاباتهم القوميَّة القاصرة أوَّلًا، وحاجتهم إلى وسيلة لدراسة لغات الشعوب التي استعمرتها دولهم في العصر الحديث ثانيًا، لكنَّ الدارس قد يجد صعوبة في تعليل لجوء كثير من الدارسين لأصوات العربيَّة في العصر الحديث إلى رموز الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة المعقَّدة والغريبة على القارئ العربيِّ، وهم يتعاملون مع أصوات تعبِّر عنها حروف الكتابة العربيَّة خير تعبير»(١٦)، ويضيف أنَّ نظام الرموز الصوتيَّة العربيَّة «يغني الباحث عن تجشُّم عناء استخدام رموز الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة؛ فالكتابة العربيَّة بنوعيها (الهجائيَّة والصوتيَّة) تتميَّز بدقَّة تمثيلها لأصوات اللغة»(١٧).

ودعا أ. د. يوسف الخليفة أبو بكر إلى «تكييف الحرف القرآنيِّ من أجل كتابة لغات الشعوب الإسلاميَّة»(١٨)، وذلك في بحثه الذي قدَّمه في الندوة التي عقدتها الجامعة الإسلاميَّة في النيجر عام ١٩٩٩م وكان عنوانها: (كتابة لغات الشعوب الإسلاميَّة بالحرف القرآنيِّ).

وفي كتابه (الصوت اللغويُّ) يرى د. محمَّد خليفة الأسود أنَّ دراسة اللغات العالميَّة دراسة صوتيَّة عربيَّة «تستدعي استحداث أبجديَّة عالميَّة بالرسم العربيِّ؛ خصوصًا إذا كانت هذه الدراسة تتعلَّق بلغات قريبة للعربيَّة وذات صلة وطيدة بها؛ لأنَّ دراستها بالأبجديَّة الدوليَّة سيبعدها عن محيط العربيَّة» داعيًا إلى «معالجة الحرف العربيِّ لنقل الأصوات العالميَّة»(١٩).

ودعا د. حسين خلف الحلو إلى «الاستغناء عن رموز الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة، والاكتفاء برموز الكتابة الخاصَّة بكلِّ لغة على حدة لتمثيل التنوُّعات النطقيَّة (الألفونات)، من خلال إجراء بعض التغييرات على رموز الفونيمات بحسب التنوُّع النطقيِّ، وهذا الإجراء يمكن تطبيقه في لغتنا العربيَّة بشكلٍ مثاليٍّ»(٢٠).

كما نادى د. جارالله بوضع رموز للأصوات الفرعيَّة المستحسن منها والمستقبح، واللهجيِّ الحديث(٢١).

وقد «اختلف المشتغلون بالدرس اللغويِّ العربيِّ في أمر استخدام الرموز في ما كتبوه؛ فمنهم من آثر التمسُّك بالرموز العربيَّة في الصوامت والصوائت، ومنهم من تمسَّك بهذا ثمَّ انتقل إلى الرمز اللاتينيِّ (الدوليِّ أو المعياريِّ) في صوتي الإمالة والتضخيم، ومنهم من هجر الرمز العربيَّ إلى رموز المستشرقين، وهي بالحرف اللاتينيِّ، ومنهم من آثر استخدام الرموز اللاتينيَّة سواء كانت دوليَّة أم من زياداته هو، وهكذا، ممَّا يثير البلبلة والاضطراب في وجه دارسي الأصوات اللغويَّة من شباب هذه الأمَّة»(٢٢).

ففي كتابه (التطوُّر اللغويِّ) حرص د. رمضان عبد التوَّاب (١٩٣٠-٢٠٠١م) على استخدام الرمز العربيِّ، ولكنَّه مع ذلك لجأ إلى الحركات المعياريَّة برموزها اللاتينيَّة عند كلامه على التحوُّل الصوتيِّ من المزدوج إلى المفخَّم والإمالة(٢٣). وفي (دراسة الصوت اللغويِّ) (٢٤) استخدم د. أحمد مختار عُمر (١٩٣٣-٢٠٠٣م) الرموز الدوليَّة، ثمَّ استخدم الرموز العربيَّة عندما تكلَّم على صويتات العربيَّة ورسم الأصوات ومخارجها، ثمَّ يلبث عند التطبيق أن عاد إلى استخدام الرموز اللاتينيَّة. واستخدم د. عبدالصبور شاهين (١٩٢٩-

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢٠١٠م) في كتبه رموز المستشرقين، وصرَّح بذلك في (المنهج الصوتيِّ للبنية العربيَّة)(٢٥) حيث قال: «تعتمد محاولتنا على الرموز الصوتيَّة الاستشراقيَّة في كتابة الأمثلة وإجراء كلِّ تحليل للصيغ». وكان د. تمَّام حسَّان (١٩١٨-٢٠١١م) أكثرهم تفصيلًا، إلَّا أنَّه ألزم نفسه الحروف اللاتينيَّة، واجتهد فيها باللِّي والتمطيط والبتر والتذييل، مجتنبًا الرموز العربيَّة، وقد أورد خمسين رمزًا صوتيًّا تكلَّم د. حسام النعيميُّ على عدد منها في بحثه عن (الكتابة الصوتيَّة)(٢٦). وحرص د. التهامي الراجي (١٩٣٦-٢٠١٨م) على استخدام الرمز العربيِّ، ولكنَّه مع ذلك حدَّد مواضع الإمالة العربيَّة على النظام المعياريِّ العالميِّ برموزه اللاتينيَّة، ولم يضع للإمالة رمزًا عربيًّا(٢٧). ولم يخلط د. داوود عبده بالرمز العربيِّ غيره في مقالته (ترتيب تطبيق القواعد الصوتيَّة في اللغة العربيَّة)(٢٨).

المطلب الثاني: من جهود الأصواتيِّين العرب في اصطناع كتابة صوتيَّة عربيَّة

ينبغي أن نذكِّر أوَّلًا بمسألة مهمَّة، وهي أنَّ رموز الكتابة الصوتيَّة ليست بديلًا لرموز الكتابة الأبجديَّة المألوفة (الألفباء الإملائيِّ)؛ إذ إنَّ استعمالها مقصور على الدرس اللغويِّ الصوتيِّ، وقد نبَّه دي سوسير إلى ذلك حينما قال: «أعتقد أنَّ حروف الهجاء الصوتيَّة ينبغي أن يُقتصر استعمالها على اللغويِّين... ثمَّ إنَّ نظامًا موحَّدًا من حروف الهجاء التي يمكن استخدامها في جميع اللغات قد يغدو مثقلًا بالإشارات التي تُرسم فوق الحروف وتحدِّد نطق هذه الحروف، فضلًا عن المظهر الثقيل للصفحة المكتوبة بالحروف الصوتيَّة»(٢٩).

وقد مرَّ بنا أنَّ د. داوود عبده يرى: «أنَّ الحروف العربيَّة تفي بالغرض في الدراسات العربيَّة على الأقلِّ حين تُكتب بالطريقة التي استُعملت في هذا الكتاب»(٣٠)، ويضيف: «... ومن أجل هذا كلِّه، فقد لجأت إلى كتابة الحروف العربيَّة بطريقة تسمح بتجنُّب المساوئ السابقة، وتجعل هذه الحروف صالحة للدراسة الصوتيَّة؛ بحيث يكون لكلِّ صوت لغويٍّ رمز، سواء في ذلك الصحاح والعلل الطويلة والعلل القصيرة. أمَّا الرموز التي لا تمثِّل أصواتًا فتُحذف، وتُكتب الرموز متوالية على السطر، بالترتيب الذي تُلفظ به، ويكون للصوت المشدَّد رمزان متواليان»(٣١).

وكتب د. حسام النعيميُّ بحثًا مطوَّلًا عنوانه (الكتابة الصوتيَّة) تتبَّع فيه تطوُّر الكتابة الصوتيَّة لدى الغربيِّين، وانتهى فيه بعد مناقشة مطوَّلة للموضوع إلى «أنَّ في اصطناع الرسم العربيِّ ما يتَّفق وخصوصيَّةَ لغتنا»(٣٢)، ويضيف -معلِّقًا على من استخدم الرموز الرومانيَّة من الأصواتيِّين العرب-: «ولا نجد أيَّ معنىً لأن يستخدم الأصواتيُّ العربيُّ الحروف الرومانيَّة وهو يوجِّه كتابه إلى أكثر من مئة مليون لهم رموزهم الكتابيَّة الموحَّدة غير الرومانيَّة، ولعلَّنا نملك هنا أن نردِّد عبارة دي سوسير: (علينا أن نرسم لكلِّ لغة ندرسها نظامًا صوتيًّا)... ونزيد عليها: أن يكون الرسم بالرموز الكتابيَّة التي يستخدمها أهل تلك اللغة، وأن نفيد من طريقة الرموز العالميَّة في الرمز إلى التنوُّعات الصويتيَّة»(٣٣).

ويتكوَّن جدول الرموز الصوتيَّة العربيَّة الذي اقترحه د. حسام النعيميُّ من ٤١ رمزًا تستند إلى رموز الكتابة العربيَّة، مع إضافة رموز عربيَّة أخرى فيها زيادات معيَّنة إلى الرمز للدلالة على صفة صوتيَّة تلحق نطق الصوت، وهذه صورته:

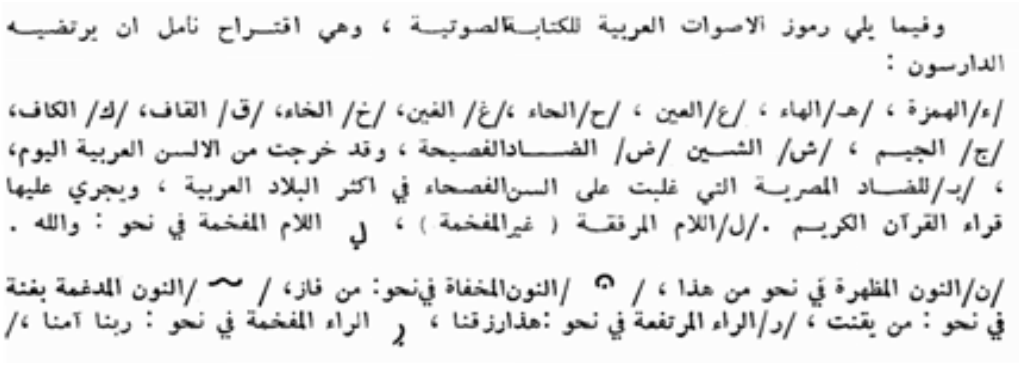
وفيما يلي رموز الاصوات العربية للكتابةالصوتية ، وهي اقتراح نامل ان يرتضيه الدارسون :

/ء/الهمزة ، /هـ/الهاء ، /ع/العين ، /ح/الحاء ،/غ/ الغين، /خ/ الخاء، /ق/ القاف، /ك/ الكاف، /ج/ الجيم ، /ش/ الشين /ض/ الضادالفصيحة ، وقد خرجت من الالسن العربية اليوم، ، /ب/للضاد المصرية التي غلبت على السنالفصحاء في اكثر البلاد العربية ، ويجري عليها قراء القرآن الكريم ./ل/اللام المرققة (غيرالمفخمة) ، ل اللام المفخمة في نحو : والله .

/ن/النون المظهرة في نحو من هذا ، / ن /النونالمخفاة فينحو: من فاز، / ں /النون المدغمة بغنة في نحو : من يقنت ، /ر/الراء المرتفعة في نحو :هذارزقنا ، ر الراء المفخمة في نحو : ربنا آمنا ،/

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ط/الطاء، /د/الدال ، /ت/التاء ، /ص/ ، /ز/الزاي ، /س/السين ، /ظ/الظاء ، /ذ/الذال ، /ث/ الثاء ، /ف/ الفاء ، /م/ الميم ، /مـ/ الميم المخفاة قبل الباء ، قال ابو عمرو الداني : (فان التقت الميم بالباء نحو آمنتم به ... فعلماؤنا مختلفون في العبارة عنها ، فقال بعضهم : هي مخفاة ، لانطباق الشفتين عليهما كانطباقهما على احداها ... وقال آخرون : هي مبينة للغنة التي فيها ... وبالاول اقول .)(١٠٠) .

/ى/الياء غير المدية ، في نحو يسمع ، وليست ،اي سواء كانت نصف حركة ، أو جزء من مزدوج ، /و/الواو غير المدية في نحو : وجد ، ولون ، وهي مثل الياء المذكورة ، برمز واحد لما كان نصف حركة ، او جزء من مزوج . /ئ/ صوت امالة الالف في نحو : (باسم الله مجريها ومرساها)(١٠١)،

/ ف/ صوت تفخيم الالف في نحو : (اقم الصلوة)(١٠٢) /ـَـ/ الفتحه ، /ـَـا/ الالف . او الفتحة الطويلة . /ـِـ/ الكسرة ، /ـِـي/ الياء المدية ، او الكسرة الطويلة ، في نحو : تسير ، /ـُـ/ الضمة ، /ـُـو/ الواو المدية ، او الضمة الطويلة ، في نحو : تقول.

الصوت	الرمز الدولي IPA	رمز المشرقين	الرمز العربي المقترح
الهمزة	ʔ	ء	ء
الباء	b	ب	ب
التاء	t	ت	ت
الثاء	θ	ث	ث
الجيم	dʒ	ج	ج
الحاء	ħ	ح	ح
الخاء	x	خ	خ
الدال	d	د	د
الذال	ð	ذ	ذ
الراء المرققة	r	ر	ر
الراء المفخمة	ɾ	ر	ر
الزاي	z	ز	ز
السين	s	س	س
الشين	ʃ	ش	ش
الصاد	ṣ	ص	ص
الضاد القديمة	ḍ	ض	ض
الضاد الحديثة	ḍʲ	ض	ض
الطاء	ṭ	ط	ط
الظاء	ðˤ	ظ	ظ
العين	ʕ	ع	ع
الغين	ɣ	غ	غ
الفاء	f	ف	ف
القاف	q	ق	ق
الكاف	k	ك	ك
اللام المرققة	l	ل	ل
اللام المفخمة	lˤ	ل	ل
الميم	m	م	م
النون	n	ن	ن
غنة النون المخفاة	ŋ	ـ	ـ
غنة النون المظهرة	ŋ	ـ	ـ
الهاء	h	ه	ه
الواو المتحركة	w	و	و
الياء المتحركة	j	ي	ي
الكسرة	i	ـِـ	ـِـ
الياء الصائتة	iː	ـِـي	ـِـي
الفتحة	a	ـَـ	ـَـ
الألف	aː	ـَـا	ـَـا
الضمة	u	ـُـ	ـُـ
الواو الصائتة	uː	ـُـو	ـُـو
صوت الإمالة	ɜ	ـ	ـ
صوت التفخيم	ɑu	ـ	ـ

وفي بحثه (الجوانب الصوتيَّة والصائتيَّة لعمليَّة تكييف الحرف القرآنيِّ من أجل كتابة لغات الشعوب الإسلاميَّة) قدَّم أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر اثني عشر معيارًا رأى أنَّها ضروريَّة لإنجاح عمليَّة استخدام الرموز العربيَّة في كتابة لغات الشعوب الإسلاميَّة، والذي يعنينا منها في استحداث ألفباء صوتيَّة عربيَّة برموز عربيَّة:

١- تخصيص رمز واحد للدلالة على الصوت الواحد، وهذا الشرط اتَّفق عليه علماء الهجاء وجعلوه معيارًا لجودة الهجاءات اللغويَّة.

٢- عدم استخدام رمز له شكل هندسيٌّ مختلف عن شكل الحرف العربيِّ؛ لأنَّ الشكل المتداول يكون مقبولًا وسهلًا في الاستعمال أكثر من

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

غيره.

٣- تغيير إعجام الحروف العربيَّة، أو زيادة بعض الإشارات الصغيرة عليها، أولى وأسهل من ابتكار حروف غريبة عن الحرف العربيِّ.

٤- نظرًا إلى أنَّ رموز الجوامد (الصوائت) في الكتابة العربيَّة ستٌّ فقط، فلا بدَّ من زيادة عدد من الرموز لتفي بتمثيل جميع الأصوات الجامدة (الصائتة)(٣٤).

وكتب أستاذنا د. غانم قدُّوري في المبحث الثالث من الفصل الأوَّل من كتابه (المدخل إلى علم أصوات العربيَّة)(٣٥)، مطلبًا عن (الكتابة الصوتيَّة) تحدَّث فيه عن نشأة الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة، ومواقف بعض الأصواتيِّين العرب منها، ثمَّ تكلَّم على جدول الرموز الصوتيَّة العربيَّة الذي اقترحه د. حسام موضحًا أنَّه يفي بمتطلَّبات الدرس الصوتيِّ إذا أُجريت عليه بعض التعديلات؛ حيث قال: «وأحسب أنَّ جدول الرموز الصوتيَّة العربيَّة هذا يفي بمتطلَّبات الدرس الصوتيِّ، مع إجراء التغييرات الطفيفة، والزيادات الآتية:

١- خصَّص الجدول ثلاثة رموز لأصوات النون، وأقترح أن يُكتفى برمزين: الأوَّل [ن] للنون المظهرة، والثاني [نـ] للنون المخفاة والمدغمة بغنَّة، بدلًا من تخصيص رمز لكلٍّ من هذين الصوتين؛ لأنَّ المدغمة بغنَّة تطابق المخفاة صوتيًّا(٣٦).

٢- جعل الجدول رموز الحركات الطويلة (حروف المدِّ) حركتين متتابعتين هكذا: [ـَـَ ، ـُـُ ، ـِـِ]، وأقترح أن تكون الحركتان منفصلتين هكذا: [ـَـَ ، ـُـُ ، ـِـِ]؛ لأنَّ الرموز الأولى تلتبس بعلامة التنوين التي اعتادتها عين القارئ العربيِّ.

٣- أغفل الجدول عددًا من الرموز المشتقَّة من حروف الكتابة العربيَّة لتمثيل أصوات تُسمع في بعض اللهجات العربيَّة أو بعض اللغات الأعجميَّة، وأحسب أنَّ إدخالها في جدول الرموز الصوتيَّة العربيَّة أمر يزيد من كفاءة هذا الجدول في الاستجابة لحاجات الباحثين في الأصوات اللغويَّة، وهي:

[ڤ] = فاء مجهورة، وهي صوت (V) في الإنجليزيَّة.

[پ] = باء مهموسة، وهي صوت (P) في الإنجليزيَّة.

[ژ] = شين مجهورة، وهي الجيم الشاميَّة.

[گ] = كاف مجهورة، وهي الجيم القاهريَّة.

[ڃ] = جيم مهموسة، وهي تمثِّل الصوت الأوَّل من كلمة (Chair) بالإنجليزيَّة»(٣٧).

ثمَّ قدَّم د. غانم صورة معدَّلة لجدول الرموز الصوتيَّة العربيَّة، وهذه صورته:

جدول الرموز الجامدة (الصامتة)

ت	الرمز	اسم الصوت	ت	الرمز	اسم الصوت
١	ء	همزة	٢٠	ض	ضاد
٢	ب	باء	٢١	ظ	ظاء
٣	پ	باء مهموسة P	٢٢	ظ	فاء
٤	ت	تاء	٢٣	ع	عين
٥	ث	ثاء	٢٤	غ	غين
٦	ج	جيم	٢٥	ف	فاء
٧	ڃ	جيم مهموسة ch	٢٦	ڤ	فاء مجهورة V
٨	ح	حاء	٢٧	ق	قاف
٩	خ	خاء	٢٨	ك	كاف
١٠	د	دال	٢٩	گ	كاف مجهورة
١١	ذ	ذال	٣٠	ل	لام مرققة
١٢	ر	راء مرققة	٣١	لٖ	لام مفخمة
١٣	رٖ	راء مفخمة	٣٢	م	ميم
١٤	ز	زاي	٣٣	ن	نون
١٥	س	سين	٣٤	نـ	نون مخفاة
١٦	ش	شين	٣٥	هـ	هاء
١٧	ژ	شين مجهورة (أشيدق)	٣٦	و	واو
١٨	ص	صاد	٣٧	ي	ياء
١٩	صٖ	مجهورة (مصدر)			

جدول الرموز الذائبة (المصوِّتة)

ت	الرمز	اسم الصوت	مثاله
١	ـَـ	فتحة مرققة	كَتَبَ
٢	ـَـ	فتحة مفخمة	صَوْم
٣	ـِـ	كسرة	عِنْد
٤	ـُـ	ضمة	يُنْد
٥	ـَـ ـَـ	فتحة طويلة مرققة (ألف)	كَانَ
٦	ـَـ ـَـ	فتحة طويلة مفخمة (ألف)	صَائم
٧	ـِـ ـِـ	كسرة طويلة (ياء مد)	عليم
٨	ـُـ ـُـ	ضمة طويلة (واو مد)	غفور
٩	ٱ	الف مَمالة نحو الياء	مجرٱها (قراءة)
١٠	وا	الف مَمالة نحو الواو	يُوْم (عامية)

وبعد أن قدَّم أستاذنا د. غانم مقترحه هذا خلص إلى القول بأنَّه «لا يزال نظام الرموز الصوتيَّة العربيَّة به حاجة إلى التجربة الواسعة في الاستعمال في الدراسات الصوتيَّة العربيَّة، وإلى ملاحظات الأصواتيِّين العرب، حتَّى تستقرَّ صورته، وتشتهر رموزه، ويزول التردُّد في استخدامه»(٣٨).

واقترح د. محمَّد خليفة الأسود رموزًا عربيَّة مقابلة لرموز الأصوات الدوليَّة؛ فأورد في جدول الذوائب (الصوامت) واحدًا وثلاثين رمزًا، ثمانية وعشرون صوتًا أصليًّا، وثلاثة أصوات ذكر أنَّها ليست (فونيمات) في العربيَّة، وهي الكاف والفاء المجهورتان، والزاي المفخَّمة(٣٩)، والصواب أنَّ كلًّا من الكاف المجهورة، والزاي المفخَّمة (الصاد المجهورة)، صوت عربيٌّ، إلَّا أنَّ الأوَّل -كما سيأتي- فرعيٌّ قليل غير مستحسن، والثاني فرعيٌّ كثير مستحسن.

كما وضع د. الأسود رموزًا عربيَّة مقابلة لرموز الذوائب (الصوائت) المعياريَّة في الكتابة الدوليَّة، فجاءت تسعة رموز(٤٠)، ذكر أنَّ ثلاثة منها فقط (فونيمات) عربيَّة، وأنَّ الستَّة البواقي ليست (فونيمات) في العربيَّة، كما في الشكل الآتي:

ب - مقاييس الصوائت الدولية وما يقابلها بالرسم العربي

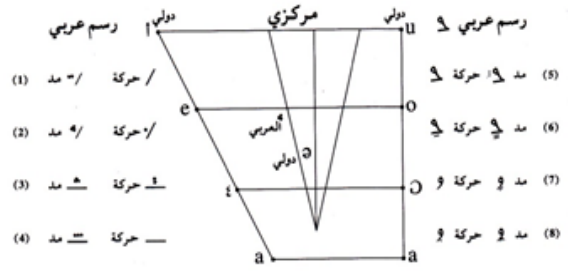

والصواب العكس؛ فصوت الرمز رقم (١) يقابله صوت الكسرة وياء المدِّ في العربيَّة، وصوت الرمز رقم (٢) يقابله في العربيَّة صوت الإمالة الكبرى، والصوت العربيُّ المقابل للرمز رقم (٣) هو صوت الإمالة الصغرى (التقليل)، وصوت الرمز رقم (٤) يقابله الفتحة والألف المرقَّقان، أمَّا الفتحة والألف المفخَّمان فيقابلان صوت الرمز رقم (٥)، ولا مقابل للرمزين رقم (٦) ورقم (٧)، بينما يقابل الرمز رقم

(٨) صوت الضمَّة والواو في العربيَّة، أمَّا الرمز رقم (٩) فيمثِّله بعض الدارسين بالصويت الذي يتبع أصوات القلقلة(٤١)، مع ملاحظة أنَّ د. الأسود قد عكس ترتيب أرقام الرموز من (٥-٨)، وأنَّ هذه الأصوات المعياريَّة لم تستوعب كلَّ الأصوات الذائبة المسموعة في الفصحى؛ فهناك صوت الياء المشمَّة واوًا لم يوضع له رمز.

المطلب الثالث: نظرة في جهود بعض الأصواتيِّين العرب في اصطناع كتابة صوتيَّة عربيَّة برموز عربيَّة

من خلال تجربتي في استعمال هذه الرموز التي اقترحها د. حسام، وأدخل عليها د. غانم بعض التعديلات، عنَّت لي ملحوظات رأيت أن أدوِّنها هنا، لعلَّها تفيد في استكمال صورة هذا الجدول واستقرارها:

١. اضطرب الجدول في استعمال رموز بعض الصفات التي تلحق طائفة من الأصوات في بعض السياقات؛ كرمز صفة الجهر التي تلحق بعضًا من الأصوات المهموسة، ورمز صفة الهمس التي تعتري قسمًا من الأصوات المجهورة، ورمز التفخيم الذي هو مستحقُّ صفة الاستعلاء؛ حيث:

أ- استعمل الجدول النقاط الثلاثة للدلالة على صفة الهمس، تحت الرمز، في كلٍّ من الباء والجيم المهموستين (پ، چ)، وهما الرمزان اللذان استعملهما د. حسام حيث قال: «الجيم المهموسة المشربة صوت الشين، وهي في لهجة العراق وبعض نواحي الخليج لنطق كاف المؤنَّث باطِّراد، ويُرمز لها بـ (چ). وثالثها الباء المهموسة، ورمزها (پ)»(٤٢).

ب- واستعمل النقاط الثلاثة للدلالة على صفة الجهر فوق الرمز في الشين والفاء المجهورتين (ز، ڤ)، وقد استخدم هذا الأخير د. حسام كذلك قائلًا: «وهو صوت الفاء المجهورة، ويكون في الألفاظ الأجنبيَّة؛ مثل: برج إيفل»(٤٣)، وكذلك استعمله د. الأسود(٤٤). أمَّا صوت الشين المجهورة فقد اقترح له د. حسام رمز (ج) قائلًا: «اللهجة السوريَّة تجعله صوتًا لحرف الجيم، ونحن نسمِّيه الجيم المشربة صوت الشين»(٤٥)، والصواب أن يُسمَّى هذا الصوت بـ (الشين المشربة صوت الجيم)؛ أي: صوت الشين الرخو مضاف إليه صفة الجهر التي في الجيم، وهو ما عبَّر عنه سيبويه (١٤٨-١٨٠هـ) بـ «الشين التي كالجيم»(٤٦)، ويمثِّله صوت الجيم السوريَّة والمغاربيَّة. أمَّا (الجيم المشربة صوت الشين) فهو صوت الجيم الشديد مضاف إليه صفة الهمس التي في الشين، وهو ما عبَّر عنه سيبويه بـ «الجيم التي كالشين»(٤٧)، ويمثِّله صوت كاف التأنيث في لهجة العراق كما مرَّ.

ت- ثمَّ استعمل علامة (̬) للدلالة على صفة الجهر، تحت الرمز في الصاد المجهورة، وقد عامل د. حسام هذا الصوت على أنَّه زاي مطبقة كما سيأتي.

ث- لم يستعمل الجدول هذه النقاط للدلالة على صفة الجهر في الكاف المجهورة، لا تحت الرمز ولا فوقه، بل دلَّ على الجهر بخطٍّ مستقيم فوقها (ګ)، وهو كذلك عند د. حسام(٤٨)، ود. الأسود(٤٩).

ج- استعمل النقاط الثلاثة للدلالة على صفة التفخيم، تحت الرمز، في كلٍّ من الراء واللام، ولم يضع رمزًا للدال المفخَّمة (الضاد المصريَّة)، بينما وضع د. حسام نقطة تحت الرمز دلالة على تفخيم الأصوات الثلاث.

ح- واستعمل الجدول نقطة واحدة تحت الرمز للدلالة على تفخيم الفتحتين القصيرة، والطويلة (الألف)، ولم يتحدَّث د. حسام عن هذين الصوتين.

وقد عدَّ سيبويه «ألف التفخيم» من بين الأصوات الفرعيَّة المستحسنة، وأغفل اللام والراء المفخَّمتين؛ ذلك أنَّهما من حروف الاستفال؛ فصفتهما الأصليَّة الترقيق، أمَّا التفخيم فهو طارئ عليهما، قال ابن الجزريِّ: «اعلم أنَّ الحروف المستفلة كلُّها مرقَّقة؛ لا يجوز تفخيم شيء منها، إلَّا اللام من اسم الله -تعالى- بعد فتحة أو ضمَّة إجماعًا، أو بعد بعض حروف الإطباق في بعض الروايات، وإلَّا الراء المضمومة أو المفتوحة مطلقًا في أكثر الروايات، والساكنة في بعض الأحوال»(٥٠)، ثمَّ نصَّ على اعتداد اللام المفخَّمة فرعًا عن اللام المرقَّقة، فقال: «اللام المفخَّمة فرع عن المرقَّقة»(٥١)، ويقاس عليه اعتداد الراء المفخَّمة فرعًا عن الراء المرقَّقة(٥٢).

ولكي تستقرَّ صورة هذا النظام، ويزول التردُّد والاضطراب في استعماله، لا بدَّ من توحيد المنهجيَّة في إدخال العلامات المضافة إلى الرموز الأصليَّة، ولذلك فإنِّي أقترح:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أ- استعمال علامة واحدة للدلالة على صفة الجهر التي تعتري بعض الأصوات المهموسة، ولتكن العلامةَ التي وردت في جدول الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة، وهي: (̬) توضع تحت الرمز، وهي العلامة نفسُها التي اقترحها د. غانم(٥٣) ولكنَّها لم تطَّرد في جدوله.

ب- استعمال علامة واحدة للدلالة على صفة الهمس التي تعتري بعض الأصوات المجهورة، ولتكن عكس علامة الجهر؛ أي: العلامة نفسها مقلوبة فوق الرمز (̭)، وهو ما استحسنه أستاذنا د. غانم(٥٤) لكنَّه لم يستعمله.

ت- استعمال علامة واحدة للدلالة على التفخيم، ولتكن نقطة أسفل الرمز، وهي العلامة التي استعملها د. حسام(٥٥) لأصوات الراء واللام والدال المفخَّمات، وأقرَّها د. غانم(٥٦)، واستعملها -أيضًا- للفتحة والألف المفخَّمتين، وهي أيضًا لم تطَّرد في جدوله.

٢. أغفل الجدول وضع رموز لعدد من الأصوات العربيَّة الفرعيَّة المستحسنة، وغير المستحسنة، التي ذكرها سيبويه، وطائفة من الأصوات اللهجيَّة المسموعة اليوم، وأخال أنَّ إدراج هذه الأصوات في جدول الرموز الصوتيَّة العربيَّة سيزيد من صلاحيَّته في تلبية حاجات الباحثين، وفيما يأتي بيان ذلك:

أ- اقترح الجدول رموزًا لخمسة من الأصوات العربيَّة الفرعيَّة التي ذكر سيبويه أنَّها «فروع، وأصلها من التسعة والعشرين، وهي كثيرة، يؤخذ بها وتُستحسن في قراءة القرآن والأشعار»(٥٧)، وهي: الشين والصاد المجهورتان، والنون المخفاة، والألف المفخَّمة، والألف الممالة. ولكنَّه أغفل الصوت السادس من هذه الأصوات، وهو «الهمزة التي بين بين»(٥٨)؛ أي: المسهَّلة بينها وبين حرف مدٍّ مجانس لحركتها، وهي تخرج من الوترين الصوتيَّين لا بانطباقهما كما في الهمزة المحقَّقة، بل بتقاربهما كما في الهاء، ولكن مع اهتزازهما؛ فهي عبارة عن «خفقة صدريَّة لا يصاحبها إقفال في الأوتار الصوتيَّة»(٥٩)، أو قل: هي همزة غير شديدة، أو هاء مجهورة، ولذلك أقترح أن يُرمز لها برمز الهاء مضافًا إليه علامة الجهر.

ب- اقترح -أيضًا- رموز ثلاثة من الأصوات العربيَّة الفرعيَّة المسموعة التي قال سيبويه: إنَّها «غير مستحسنة، ولا كثيرة في لغة من تُرتضى عربيَّته، ولا تُستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر»(٦٠)، وهي: الباء والجيم المهموستان، والكاف المجهورة. ولكنَّه أغفل صوتين منها ما زالا مسموعين، هما: الطاء والظاء المهموستان «الطاء التي كالتاء، والظاء التي كالثاء»(٦١)، في نحو نطق الكثيرين اليوم: (أَطْفَأَ) و(أَظْفَر)، وأقترح أن يُرمز لهذين الصوتين برمزي الطاء والظاء مضافًا إليهما علامة الهمس.

ت- جاء الجدول برموز لعدد من الأصوات المسموعة اليوم في بعض اللهجات العامِّيَّة؛ كالفاء المجهورة (الفاء الشنقيطيَّة) (ڤ)، والواو الممالة نحو الألف (و)، وقد عبَّر عنها الجدول بالألف الممالة نحو الواو؛ ممثِّلًا لها بكلمة (يوم) في النطق العامِّيِّ لمعظم اللهجات، والصواب أنَّها واو ممالة نحو الألف كما ذكرتُ، والرمز نفسه استخدمه د. حسام للدلالة على الألف المفخَّمة، والصواب أن يُخصَّص لكلٍّ منهما رمز؛ لأنَّه لا تماثل بين الصوتين. وفي المقابل أغفل الجدول رموز أصوات لهجيَّة أخرى مسموعة اليوم؛ كالدال المفخَّمة (الضاد المصريَّة)، وقد رمز إليها جدول د.حسام برمز الدال مع إضافة نقطة التفخيم هكذا، وأقرَّ د.غانم هذا الاستعمال(٦٢)، ولكنَّه لم يرد في جدوله. كما أنَّه لم يضع رمزًا للتاء المجهورة (التاء التي كالدال) المسموعة لدى كثير من قرَّاء طرابلس الغرب، والقاف المهموسة (القاف التي كالكاف)، المسموعة من جلِّ قرَّاء مصر وطرابلس، وأقترح أن يُستعمل لهما رمز التاء مضافًا إليه علامة الجهر، ورمز القاف مضافًا إليه علامة الهمس.

ث- ذكر رمزًا للميم، ولكنَّه لم يلتفت إلى تنوُّعاتها النطقيَّة، وذلك أنَّ صوت الميم الساكنة في (لهم أجر) يختلف عنه في (لهم برّ)؛ ففي المثال الأوَّل الميم مظهرة، وفي المثال الثاني مخفاة على المختار(٦٣)، وتماثلها في هذه الحالة النون الساكنة عند الباء في نحو (عنبر)؛ لأنَّها تُقلب ميمًا(٦٤)، وقد انتبه د. حسام لهذا التنوُّع النطقيِّ، فجعل الرمز [م] للميم المظهرة، و[مـ] للميم المخفاة(٦٥). ويتَّجه عندي اعتداد الميم المخفاة فرعًا مستحسنًا؛ قياسًا على اعتداد سيبويه «النون الخفيفة» فرعًا مستحسنًا.

ج- قدَّم رموزًا لأزواج من الأصوات مرقَّقة ومفخَّمة؛ فجعل للراء المرقَّقة رمزًا وآخر للمفخَّمة، وكذلك اللام، والفتحة القصيرة، والفتحة الطويلة (الألف)، ولكنَّه أغفل التنوُّع الصوتيَّ للنون الخفيفة؛ فهي أحيانًا تكون مرقَّقة، وذلك إذا وليها صوت مرقَّق كما في (أن كان)، و(ينسب)، و(يندب)، و(ينذر)، وتكون مفخَّمة إذا وليها صوت مفخَّم؛ نحو: (أن قال)، و(ينصب)، و(ينطوي)، و(ينظر)، ولذلك أقترح أن يوضع لكلٍّ من هذين الصوتين رمز؛ فيُعبَّر عن النون الخفيفة المرقَّقة بـ [ن]، وعن النون الخفيفة المفخَّمة بالرمز نفسه مع

وضع النقطة الدالَّة على التفخيم تحته.

٣. أغرب الجدول في استعماله الراء المثلَّثة (ز) للدلالة على صوت الشين المجهورة (الجيم الرخوة)؛ إذ لا وجه شبه بين صوتي الراء والشين، وتناقض بالتمثيل لها بكلمة (أشدق) واضعًا تحت الشين ثلاث نقاط، وقد استعمل د. حسام هذا الرمز (ز) للدلالة على صوت الزاي المطبقة؛ حيث قال: «وهي في لهجة مصر لنطق الظاء، ويرمز لها عندنا بـ (ز)»(٦٦)، بينما استعمل د. الأسود(٦٧) للزاي المفخَّمة رمز (ز) تحته إشارة (ˆ). وتوحيدًا للمنهج أقترح استعمال رمز الشين مضافًا إليها علامة الجهر للدلالة على هذا الصوت.

٤. أغرب الجدول –أيضًا– في استعماله الرمز [يُ] للدلالة على صوت الألف الممالة؛ لأنَّ الإمالة «أن تنحو بالألف نحو الياء»(٦٨)، فهي صوت مركَّب من صوتي الألف والياء؛ فلا علاقة للضمَّة بصوت الإمالة، والصواب أن يوضع لها رمز مكوَّن من رمزي الألف والياء، وأقترح أن يكون هكذا: [ـَـِ].

٥. لم يقترح الجدول رمزًا لصوت الإشمام، ويمكن أن نستوحي له رمزًا من تعريفه، وهو «أن يُنحى بكسر أوائلها نحو الضمَّة وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركَّبة من حركتين»(٦٩)؛ ولذلك أقترح أن يكون رمز الإشمام مكوَّنًا من علامتي الكسرة والضمَّة: [ـُـِ]. وكما عدَّ سيبويه الألف الممالة نحو الياء من الأصوات الفرعيَّة المستحسنة، كان ينبغي أن يعدَّ من بينها الياء المشمَّة صوت الواو؛ قال ابن جنِّي: «كان يجب على أصحابنا إذا ذكروا فروع الحروف؛ نحو ألف الإمالة، وألف التفخيم، وهمزة بين بين، أن يذكروا الياء في نحو (قيل)، و(بيع)»(٧٠).

٦. أشار د. غانم إلى أنَّ الكتابة الهجائيَّة تعجز عن التعبير عن بعض الظواهر «المصاحبة لنطق أصوات الكلام؛ كالنبر والتنغيم»(٧١)، وقد خلا الجدول من رموز تدلُّ على هاتين الظاهرتين الصوتيَّتين.

ويُعرَّف التنغيم بأنَّه «عبارة عن تتابع النغمات الموسيقيَّة أو الإيقاعات في حدث كلاميٍّ معيَّن»(٧٢)، وقد دلَّت المشاهدة –وعزَّزها الاختبار– على أنَّ السامع يكون على الدوام في أشدِّ الاحتياج إلى نغمات خاصَّة في الصوت، يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك، عند سماع الكلام. وشعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة الحديثة بحاجة القارئ –أيضًا– إلى رموز مكتوبة لتمييز أغراض الكلام، فتواضع علماؤها على علامات مخصوصة لفصل الجمل وتقسيمها؛ حتَّى يستعين القارئ بها على تنويع النغمات الصوتيَّة التي تُبرز الأغراض المقصودة من الكلام؛ كالاستفهام، والتعجُّب، والاستنكار، والتحسُّر، والإغراء، والتحذير، وغير ذلك. ولعلَّنا نصل بذلك إلى القول بأنَّ في علامات الترقيم(٧٣) الكفاية للدلالة على مواضع التنغيم في الكلام المكتوب، إذا هي خضعت للمعالجة والتطوير.

أمَّا النبر فهو «نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد»(٧٤)، وقد اختلف الباحثون في أنواعه ومواضعه، ويمكننا استعمال العلامة التي وردت في جدول الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة للدلالة على النبرة الأوَّليَّة والنبرة الثانويَّة(٧٥)، بحيث توضع على المقطع المنبور.

وينبغي أن أنبِّه –قبل تقديم جدول الرموز المقترحة– على خصائص نظام الكتابة المثاليِّ الذي أشار إليه د. داوود عبده، والذي يستعمله اللغويُّون في الكتابة الصوتيَّة، وهو:

١- لكلِّ صوت لغويٍّ رمز كتابيٌّ واحد، لا يتغيَّر شكله مهما كان موقعه في الكلمة.

٢- لا يجوز استعمال الرمز الواحد لتمثيل أكثر من صوت واحد.

٣- كتابة الرموز متوالية على السطر، بالترتيب الذي تُلفظ به، لا فرق بين الحرف والحركة.

٤- كتابة الأصوات اللغويَّة التي ليس لها رموز في الكتابة الإملائيَّة (الأصوات المحذوفة)(٧٦).

٥- حذف الرموز التي لا تمثِّل أصواتًا لغويَّة (الحروف المزيدة)(٧٧)، و(الحروف المدغمة)(٧٨).

٦- الاستغناء عن الشدَّة برمزين متواليين، وعن المدَّة بهمزة بعدها حركتان، وعن التنوين بنون ساكنة.

مثال: كتابة قوله –تعالى–: (وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [الإخلاص: ٤].

وَلَمْ	يَكُن لَّهُ	كُفُوًا	أَحَدٌ
وـَـلـَـمـْ	يـَـكـُـنـْ لـَـهـُـ	كـُـفـُـوًا	ءـَـحـَـدْ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

1- رموز الأصوات الجامدة (الصامتة)

ت	اسم الصوت	نوعه	عند د. حسام	عند د. غانم	المقترح
.1	الهمزة المحقَّقة	أصليٌّ	ء	ء	ء
.2	الباء	أصليٌّ	ب	ب	ب
.3	الباء المهموسة «الباء التي كالفاء»*	فرعيٌّ قليل غير مستحسن	ڤ	ڤ	ڤ
.4	التاء	أصليٌّ	ت	ت	ت
.5	التاء المجهورة (الطرابلسيَّة)	فجيٌّ معاصر	–	–	ټ
.6	الثاء	أصليٌّ	ث	ث	ث
.7	الجيم	أصليٌّ	ج	ج	ج
.8	الجيم المهموسة «الجيم التي كالشين»*	فرعيٌّ قليل غير مستحسن	ڃ	ڃ	ڃ
.9	الحاء	أصليٌّ	ح	ح	ح
.10	الخاء	أصليٌّ	خ	خ	خ
.11	الدال	أصليٌّ	د	د	د
.12	الدال المفخَّمة (الضاد المصريَّة)	فجيٌّ معاصر	ض	–	ض
.13	الذال	أصليٌّ	ذ	ذ	ذ
.14	الراء المرقَّقة	أصليٌّ	ر	ر	ر
.15	الراء المفخَّمة	فرعيٌّ كثير مستحسن	ڕ	ڕ	ڕ
.16	الزاي	أصليٌّ	ز	ز	ز
.17	السين	أصليٌّ	س	س	س
.18	الشين	أصليٌّ	ش	ش	ش
.19	الشين المجهورة «الشين التي كالجيم»*	فرعيٌّ كثير مستحسن	جـ	ژ	ږ
.20	الصاد	أصليٌّ	ص	ص	ص
.21	الصاد المجهورة «الصاد التي كالزاي»*	فرعيٌّ كثير مستحسن	ژ	ږ	ږ
.22	الضاد	أصليٌّ	ض	ض	ض
.23	الطاء	أصليٌّ	ط	ط	ط
.24	الطاء المهموسة «الطاء التي كالتاء»*	فرعيٌّ قليل غير مستحسن	–	–	ټ
.25	الظاء	أصليٌّ	ظ	ظ	ظ
.26	الظاء المهموسة «الظاء التي كالثاء»*	فرعيٌّ قليل غير مستحسن	–	–	ظ
.27	العين	أصليٌّ	ع	ع	ع
.28	الغين	أصليٌّ	غ	غ	غ
.29	الفاء	أصليٌّ	ف	ف	ف
.30	الفاء المجهورة (الفاء الشنقيطيَّة)	فجيٌّ معاصر	ڤ	ڤ	ڤ
.31	القاف	أصليٌّ	ق	ق	ق
.32	القاف المهموسة (القاف التي كالكاف)	فجيٌّ معاصر	–	–	ق
.33	الكاف	أصليٌّ	ك	ك	ك

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الخاتمة

في الختام أضع بين يدي الدارسين النتائج الآتية:

١- على الرغم من أنَّ الكتابة العربيَّة الآن وأكثر من أيِّ وقت مضى أقرب ما تكون إلى تحقيق مطابقة المكتوب للمنطوق، فإنَّه ما زال يعتورها بعض العجر عن تمثيل أصواتها تمثيلًا تامًّا يمكن الاعتماد عليه في دراسة اللغة دراسة علميَّة دقيقة.

٢- تحفَّظت الدراسة على إطلاق العالميَّة على نظام الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة؛ إذ إنَّ جلَّ رموزها وعلاماتها مأخوذة من الأبجديَّات اللاتينيَّة والرومانيَّة والإغريقيَّة، ولا أثر فيها –على سبيل المثال– للحرف العربيِّ التي يكتب به مئات الملايين من سكَّان العالم.

٣- اختلف المؤلِّفون في استخدام الرموز الكتابة الصوتيَّة؛ فمنهم من استخدم الرموز اللاتينيَّة، ومنهم من آثر التمسُّك بالرموز العربيَّة، ومنهم من حرص على استخدام الرموز العربيَّة ثمَّ اضطُرَّ إلى استخدام الرمز اللاتينيِّ، وهذا يسبِّب اضطرابًا في وجه دارسي الأصوات اللغويَّة.

٤- دعت الدراسة إلى ضرورة الاصطلاح على ألفباء صوتيَّة عربيَّة بالرموز العربيَّة تتَّفق وخصوصيَّتنا، فهي رموز تفي بالغرض إذا أحسن استعمالها، وتغني الباحث العربيَّ عن تجشُّم عناء استخدام رموز معقَّدة وغريبة عليه.

٥- نبَّهت الدراسة على أنَّ رموز الكتابة الصوتيَّة (الألفباء الصوتيَّة) ليست بديلًا لرموز الكتابة الأبجديَّة المألوفة (الألفباء الإملائيَّة)؛ لأنَّ استعمالها مقصور على الكتابة في ميدان الدرس اللغويِّ.

٦- سجَّلت الدراسة ملحوظات مهمَّة على جداول الرموز الصوتيَّة العربيَّة التي اقترحها الدارسون، وتطويرًا لتلك الجداول، واستكمالًا لجهودهم الرامية إلى الوصول بنظام (الألفباء الصوتيَّة العربيَّة) إلى صورة معدَّلة وكاملة ومستقرَّة، قدَّمت الدراسة مقترحًا يتضمَّن (٥٦) رمزًا لتمثيل الأصوات العربيَّة الأصليَّة والفرعيَّة واللهجيَّة المستحسنة وغير المستحسنة، تمثيلًا صادقًا، أزعم أنَّه يفي بحاجات الدارسين في الحقل اللغويِّ، على قاعدة رمز واحد للصوت الواحد؛ اعتمادًا على رموز (الألفباء الإملائيَّة العربيَّة)، مع إضافة علامات فوق الرموز أو أسفل منها؛ لتمثيل صفات معيَّنة تعتري الأصوات في بعض سياقاتها النطقيَّة.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

مصادر البحث ومراجعه

أوَّلًا: الكتب

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، لا ت، لا ط.

٢- أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة وتعليق: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣- الأصوات اللغويَّة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريَّة، ط٥، ١٩٧٥م.

٤- بعض مظاهر التطوُّر اللغويِّ، د. التهامي الراجي الهاشمي، سلسلة الدراسات اللغويَّة (٢)، شعبة البحوث اللسانيَّة، معهد الدراسات والبحوث العربيَّة، الرباط، ١٩٧٨م.

٥- التطوُّر اللغويُّ: مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التوَّاب، مكتبة الخانجيِّ، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٦- التمهيد في علم التجويد، ابن الجزريِّ، شمس الدين محمَّد (ت٨٣٣هـ)، تح: د. غانم قدُّوري الحمد، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٧- الدراسات الصوتيَّة عند علماء العربيَّة، عبدالحميد الهادي إبراهيم، منشورات كلِّيَّة الدعوة الإسلاميَّة، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٩٢م.

٨- دراسات في علم أصوات العربيَّة، د. داوود عبده، مؤسَّسة الصباح، الكويت، لا ط، لا ت..

٩- دراسة الصوت اللغويِّ، د. أحمد مختار عُمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٦م.

١٠- سرُّ صناعة الإعراب، ابن جنِّي، أبو الفتاح عثمان (ت٣٩٢هـ)، تح: مصطفى السقَّا وآخرون، البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.

١١- الصوت اللغويُّ، دراسة وتحليل وتطبيق، د. محمَّد خليفة الأسود، المركز الوطنيُّ للمحفوظات والدراسات التاريخيَّة، طرابلس، ليبيا، ط١، ٢٠١٠م.

١٢- الطلح النضيد في أصوات العربيَّة بين القديم والجديد، د. محمَّد عبد الحميد جارالله، دار الصحابة، طنطا، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٣- علم الأصوات العامُّ: أصوات اللغة العربيَّة، د. بسَّام بركة، مركز الإنماء القوميِّ، بيروت، ١٩٨٨م.

١٤- علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٥- علم اللغة العامُّ، دي سوسير، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيَّة، بغداد، ١٩٨٥م.

١٦- علم اللغة مقدِّمة للقارئ العربيِّ، د. محمود السعران، دار النهضة الحديثة، بيروت، لا ت، لا ط.

١٧- علم اللغة، د. علي عبدالواحد وافي، ط٥، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

١٨- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عَمر بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيِّ، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٩- اللغة، ج. فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمَّد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القوميُّ للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤م.

٢٠- محاضرات في اللسانيَّات، الشايب، نقلًا عن المدخل، قدُّوري: ٣١، حاشية ٢.

٢١- المدخل إلى علم أصوات العربيَّة، د. غانم قدُّوري الحمد، دار عمَّار، عمَّان، ط٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٢- معجم الأصوات، د. محمَّد علي الخوليّ، مطابع الفرزدق، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٣- المقتضب، المبرِّد، أبو العبَّاس، محمَّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تح: محمَّد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٤- المنهج الصوتيُّ للبنية العربيَّة: رؤية جديدة في الصرف العربيِّ، د. عبد الصبور شاهين، مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٥- النشر في القراءات العشر، ابن الجزريِّ، أبو الخير محمَّد (ت٨٣٣هـ)، تح: علي محمَّد الضبَّاع، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

ثانيًا: الحوليَّات

٢٦- ترتيب تطبيق القواعد الصوتيَّة في اللغة العربيَّة، د. داوود عبده، المجلَّة العربيَّة للدراسات اللغويَّة: ع ١، معهد الخرطوم الدوليُّ للغة العربيَّة، ١٩٨٢م.

٢٧- الجوانب الصوتيَّة والصائتيَّة (المونوفولوجيا) لعمليَّة تكييف الحرف القرآنيِّ من أجل كتابة لغات الشعوب الإسلاميَّة بصيغة أكثر دقَّة، أ. د. يوسف الخليفة أبوبكر، حوليَّة الجامعة الإسلاميَّة بالنيجر: ع ٥، ١٩٩٩م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢٨- الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة وتطبيقها في لغتنا العربيَّة، د. حسين خلف صالح الحلو، مجلَّة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيَّة: مج ٢٣، ع ٦، حزيران ٢٠١٦م.

٢٩- الكتابة الصوتيَّة، د. حسام سعيد النعيمي، مجلَّة المورد: مج ١٦، ع ١، العراق، ١ فبراير ١٩٨٧م.

الهوامش

(١) يُنظر: علم الأصوات: ٦٣٠، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.والمدخل إلى علم أصوات العربيَّة: ٢٩، ٣٠، د. غانم قدُّوري الحمد، دار عمَّار، عمَّان، ط٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

(٢) علم الأصوات، بشر: ٦٣٣.

(٣) علم اللغة: ٢٧٧، د. علي عبدالواحد وافي، ط٥، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

(٤) يُنظر: الكتابة الصوتيَّة، د. حسام سعيد النعيمي، مجلَّة المورد، مج ١٦، ع ١: ١٢، العراق، ١ فبراير ١٩٨٧م.

(٥) التطوُّر اللغويُّ: مظاهره وعلله وقوانينه: ١٢، د. رمضان عبد التوَّاب، مكتبة الخانجيِّ، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٦) علم اللغة، وافي: ٢٧٥.

(٧) يُنظر: اللغة: ٤٠٥، ٤٠٦، ج. فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمَّد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القوميُّ للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤م.

(٨) يُنظر: المدخل إلى علم الأصوات العربيَّة، قدُّوري: ٣٠، ودراسة الصوت اللغويِّ: ٨٠، د. أحمد مختار عُمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٦م.

(٩) المدخل، قدُّوري: ٣٠، ٣١، ويُنظر لجدول رموز الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة: الصوت اللغويُّ، دراسة وتحليل وتطبيق: ١٣٤، ١٣٥، د. محمَّد خليفة الأسود، المركز الوطنيُّ للمحفوظات والدراسات التاريخيَّة، طرابلس، ليبيا، ط١، ٢٠١٠م.

(١٠) علم الأصوات العامُّ: أصوات اللغة العربيَّة: ١٦٤، د. بسَّام بركة، مركز الإنماء القوميِّ، بيروت، ١٩٨٨م.

(١١) علم اللغة مقدِّمة للقارئ العربيِّ: ١٢٢، د. محمود السعران، دار النهضة الحديثة، بيروت، لا ت، لا ط.

(١٢) بعض مظاهر التطوُّر اللغويِّ: ٩٣، د. التهامي الراجي الهاشمي، سلسلة الدراسات اللغويَّة (٢)، شعبة البحوث اللسانيَّة، معهد الدراسات والبحوث العربيَّة، الرباط، ١٩٧٨م.

(١٣) محاضرات في اللسانيَّات، الشايب: ١٢٨، نقلًا عن المدخل، قدُّوري: ٣١، حاشية ٢.

(١٤) دراسات في علم أصوات العربيَّة: ٨، د. داوود عبده، مؤسَّسة الصباح، الكويت، لا ط، لا ت..

(١٥) ١٦.

(١٦) المدخل، قدُّوري: ٣١.

(١٧) نفسه: ٣٥.

(١٨) حوليَّة الجامعة الإسلاميَّة بالنيجر، العدد الخامس، ١٩٩٩م.

(١٩) الصوت اللغويُّ، دراسة وتحليل وتطبيق: ١٤٠، ١٤١.

(٢٠) الكتابة الصوتيَّة الدوليَّة وتطبيقها في لغتنا العربيَّة، د. حسين خلف صالح الحلو، مجلَّة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيَّة: مج ٢٣، ع ٦: ٢١٧، ٢١٨، حزيران ٢٠١٦م. ولم أتمكَّن من الاطِّلاع على الجدول الذي اقترحته هذه الدراسة بسبب خلل في نسختها الإلكترونيَّة.

(٢١) الطلح النضيد في أصوات العربيَّة بين القديم والجديد: ٣٢، د. محمَّد عبد الحميد جارالله، دار الصحابة، طنطا، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

(٢٢) الكتابة الصوتيَّة، النعيمي: ٢٢.

(٢٣) نفسه: ٢٢.

(٢٤) ٣٢٣.

(٢٥) المنهج الصوتيُّ للبنية العربيَّة: رؤية جديدة في الصرف العربيِّ: ٣٧، د. عبد الصبور شاهين، مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

(٢٦) ٢٣، ٢٤.

(٢٧) بعض مظاهر التطوُّر اللغويِّ، التهامي: ١٠٢.

(٢٨) ترتيب تطبيق القواعد الصوتيَّة في اللغة العربيَّة، د. داوود عبده، المجلَّة العربيَّة للدراسات اللغويَّة: ع ١/١٠٩ – ١٣٦، معهد الخرطوم الدوليُّ للغة العربيَّة، ١٩٨٢م.

(٢٩) علم اللغة العامُّ: ٥٢، دي سوسير، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيَّة، بغداد، ١٩٨٥م.

(٣٠) دراسات في علم أصوات العربيَّة، عبده: ٨.

(٣١) نفسه: ١١.

(٣٢) الكتابة الصوتيَّة، النعيمي: ٢٢.

(٣٣) نفسه: ١٧.

(٣٤) يُنظر: حوليَّة الجامعة الإسلاميَّة بالنيجر، العدد الخامس: ٨٧، ١٩٩٩م.

(٣٥) ٢٩-٣٨.

(٣٦) أخال أنَّ استعمال مصطلح سيبويه «النون الخفيفة» أكثر دقَّة في التعبير عن كلٍّ من المخفاة والمدغمة.

(٣٧) المدخل، قدُّوري: ٣٤.

(٣٨) نفسه: ٣٥.

(٣٩) الصوت اللغويُّ، الأسود:٢٨١، ٢٨٢.

(٤٠) نفسه: ٢٨٤.

(٤١) يُنظر: المدخل إلى علم أصوات العربيَّة، قدُّوري: ١٤٢، ١٤٣.

(٤٢) الكتابة الصوتيَّة، النعيميُّ: ٢٣.

(٤٣) نفسه.

(٤٤) الصوت اللغويُّ، الأسود:٢٨٢.

(٤٥) نفسه.

(٤٦) الكتاب: ٤/٢٤٠، سيبويه، أبو بشر عَمر بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيِّ، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٤٧) نفسه: ٤/٢٤٠.

(٤٨) الكتابة الصوتيَّة، النعيميُّ ٢٣.

(٤٩) الصوت اللغويُّ، الأسود:٢٨٢.

(٥٠) النشر في القراءات العشر: ١/٢١٥، ابن الجزريِّ، أبو الخير محمَّد (ت٨٣٣هـ)، تح: علي محمَّد الضبَّاع، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(٥١) نفسه: ١/ ٢٠٢.

(٥٢) الطلح النضيد في أصوات العربيَّة بين القديم والجديد: ٢٧.

(٥٣) المدخل، قدُّوري: ٣٤.

(٥٤) نفسه.

(٥٥) الكتابة الصوتيَّة، النعيميُّ ٢٤.

(٥٦) المدخل، قدُّوري: ٣٤، ٣٥.

(٥٧) كتاب سيبويه: ٤/٤٣٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٥٨) نفسه: ٤/٤٣٢.

(٥٩) الدراسات الصوتيَّة عند علماء العربيَّة: ١٠٨، عبدالحميد الهادي إبراهيم، منشورات كليَّة الدعوة الإسلاميَّة، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٩٢م.

(٦٠) نفسه.

(٦١) نفسه.

(٦٢) المدخل، قدُّوري: ٣٤، ٣٥.

(٦٣) يُنظر: التمهيد في علم التجويد: ١٥٥، ١٥٦، ابن الجزريِّ، شمس الدين محمَّد (ت٨٣٣هـ)، تح: د. غانم قدُّوري الحمد، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

(٦٤) كتاب سيبويه: ٤/٢٤٠.

(٦٥) الكتابة الصوتيَّة، النعيميُّ: ٢٥.

(٦٦) نفسه: ٢٣.

(٦٧) الصوت اللغويُّ، الأسود:٢٨٢.

(٦٨) المقتضب: ٣/٤٢، المبرِّد، أبو العبَّاس، محمَّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تح: محمَّد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

(٦٩) إبراز المعاني من حرز الأماني: ٣٢١، أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلميَّة، لا ت، لا ط.

(٧٠) سرُّ صناعة الإعراب: ١/٦٣، ابن جنِّي، أبو الفتاح عثمان (ت٣٩٢هـ)، تح: مصطفى السقَّا وآخرون، البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.

(٧١) المدخل، قدُّوري: ٢٣٢.

(٧٢) أسس علم اللغة: ٩٣، ماريو باي، ترجمة وتعليق: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٧٣) الفاصلة (،)، والفاصلة المنقوطة (؛)، والنقطة (.)، والنقطتان الرأسيَّتان (:)، والنقطتان الأفقيَّتان (..)، ونقاط الحذف (...)، والشرطة (-)، والشرطتان (- -)، وعلامة الاستفهام (؟)، وعلامة الانفعال أو التأثُّر (!)، والأقواس بأنواعها.

(٧٤) الأصوات اللغويَّة: ١٦٩، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريَّة، ط٥، ١٩٧٥م.

(٧٥) معجم الأصوات: ١١٨، د. محمَّد علي الخوليّ، مطابع الفرزدق، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٧٦) كالألف المتوسِّطة في طائفة من الكلمات؛ كألف لفظ الْجلالة (الله)، و(إله)، و(الرحمن)، و(يس)، وألفي (طه)، وألفي (السموت)، وألف (ها) التنبيه في نحو (هذا)، وألف الضمير (أنا) في (هأنذا)، وألف (ذا) في نحو (ذلك)، وألف (أولئك)، وألف (لكنْ)، و(لكنَّ). والواو في نحو: (داود)، وصلة هاء الضمير إذا وقعت بين متحرِّكين في نحو: (ربهُ كان به بصيرا).

(٧٧) كحذف ألف الوصل حال الإدراج في نحو (بِاسْمِ) الله، وقال (ابْنُ) مالكٍ، والألف الفارقة في نحو: (طالبوا) بحقِّهم، والحروف المزيدة؛ كألف (مائة)، وواو (عمرو)، وواوات (أولئك)، و(أولي، وأولو)، و(أولات)، وحذف علامة السكون.

(٧٨) كحذف اللام في نحو: (الشمس)، والنون في نحو: (من له)، و(أن رآه).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2